

درس زاد المستقنع بمكة بباب الاعتكاف رقم الدرس (٢١) (فضيلة

الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف
رحمه الله تعالى بباب الاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه توصلنا بسننته
الى يوم الدين. اما بعد ويقول المصنف رحمه الله بباب الاعتكاف - 00:00:21

ذكر المصنف رحمه الله هذا الباب عقیب بیانه لاحکام الصوم والمناسبة في ذلك ان النبي صلی الله علیه وسلم كما ثبت في
الصحيحین وغیره‌مما اعتکف العشر الاواخر من رمضان ولذلك - 00:00:44

ارتبط الاعتكاف بشهر الصوم ليس على سبيل اللزوم وليس على سبيل التقييد بمعنى ان الاعتكاف يجوز في الازمنة كلها وليس هناك
دلیل شرعی یحرم الاعتكاف في غير العشر الاواخر ولو كان الاعتكاف في غير العشر الاواخر - 00:01:10

اھ غیر مشروع لمنع النبي صلی الله علیه وسلم منه عمر ان یفي بندره ولامرہ بالانتظار الى رمضان للوفاء بالنذر فدل هذا على انه لا
یحظر ولا یمنع الاعتكاف في غير العشر الاواخر - 00:01:36

وانما تأکد استحباب الاعتكاف واصبح افضل واکثر استحبابا في العشر الاواخر ولهذا جاءت النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلی
الله علیه وسلم في اصل الاعتكاف عامۃ ومن هنا العلماء رحهم الله ذکروا احكام الاعتكاف في كتاب الصوم - 00:01:56

لوجود هذه المناسبة فلا یفهم منها تقدیم الاعتكاف في شهر الصوم كما قدمنا وانما هو للمعنى الذي اشروا اليه من سنة النبي صلی الله
علیه وسلم وھدیه وحبه للاعتكاف في هذه العشر طلبا والتتماسا لليلة القدر فيها - 00:02:26

والاعتكاف باب مهم بباب الاعتكاف باب مهم یحتاجه المسلم في خاصۃ نفسه حتى یعلم الاحکام الشرعية والسنن الواردۃ عن رسول
الله صلی الله علیه وسلم في اداء هذه العبادة والطاعة والقربی - 00:02:52

في عبد الله على بصیرة ویحتاجه لنفع المسلمين وتعلیمهم وارشادهم بهدی النبي صلی الله علیه وسلم في اداء هذه القرابة والعبادة
الجلیلة یقول المصنف رحمه الله بباب الاعتكاف في هذا الموضع ساذکر لك جملة من المسائل والاحکام المتعلقة بالاعتكاف -
00:03:13

والاعتكاف مأخذ من مادة عکفة واصله اما ان یطلق بمعنى اللزوم واما ان یطلق بمعنى الحبس والمنع من اطلاقه بمعنى اللزوم قوله
سبحانه وتعالی ما هذه التماثیل التي انت لها عاكفون - 00:03:40

حكایة عن نبیه الخلیل علیه وعلی نبینا وابنیائه الصلاة والسلام. یخاطب قومه ای ما هذه التماثیل التي انت ملازمون لها ولعبادتها
فهذه من ملازمۃ الشر. اطلاقه بمعنى ملازمۃ الشر ومنه كذلك قوله سبحانه حکایة - 00:04:06

موسی علیه السلام حيث قال للسامری وانظر الى الھک الذي ظلت عليه عاكفا اي ملازمًا لعبادته وملازمًا له لنحرقنه ثم لننسفنه في
الیم نسفا فهذا من اطلاقه على العکوف على الشر. واما من باب اطلاقه على العکوف على الخیر فقوله سبحانه وتعالی - 00:04:30
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فهذا کله بمعنى ملازمۃ الشیء واما اطلاق الاعتكاف بمعنى الحبس منه قوله تعالى والھدی
معکوفا ای یبلغ محله های محبوسا عن بلوغ محله كما فسر به كما فسرها - 00:04:58

قتادة رحمة الله الاطلاق آآ هذا الاطلاق الاعتكاف بالمعنى الثاني فهو لازم ومتعد ان كان اصله المتعدي وهو بمعنى الحبس وان كان بالمصدر اللازم فمعناها الملازمة والمكوث عند الشيء وعدم مفارقه - 00:05:23

وما في الاصطلاح الاعتكاف عرفه المصنف رحمة الله وسيأتي تعريفه في صدر الباب بأنه لزوم مسجد لطاعة الله عز وجل وهذا التعريف من انساب التعريفات واجمعها وتعريفات العلماء والائمة رحمهم الله لا تبعد عن هذا التعريف الذي ذكره - 00:05:50

رحمة الله برحمته الواسعة والاصل في مشروعية الاعتكاف الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه مخاطبا آآ خليله ابراهيم عليه السلام واسماعيل ابنته ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:06:15

وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فهذه الاية من سورة البقرة اصل عند العلماء في مشروعية الاعتكاف من الكتاب لكن هذه المشروعية مبنية على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه - 00:06:46

وهذا هو الصحيح لأن الله تعالى قال عن ابيائه مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام اوئل الذين هدى الله بهداهم اقتده فامرهم بالاقتداء بهؤلاء الانبياء الذين ذكرهم ومنهم الخليل واسماعيل عليهم السلام - 00:07:11

الاستدلال بها من هذا الاصل المقرر في اصول الفقه واما في خصوص الامة فقد جاء قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وهذه الاية الكريمة في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهي في شريعتنا - 00:07:31

ومبينة لمشروعية الاعتكاف الاستدلال بالاولى على الوجه الذي ذكرناه والاستدلال بالثانية على الاصل واما السنة احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوليا وفعليا وتقريرية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

اعتكاف كما ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من رمضان ففعل الاعتكاف هذه سنة فعلية وكذلك سنة قوله ومنه ومنها - 00:08:18

اـه قوله لما اعتكف كان يتطلب امامك يعني ليلة القدر - 00:08:37

اعتكاف العشر الوسطى ثم نزل واعتكاف اصحابه معه رضي الله عنهم وارضاهم فلما انتهى من العشر الوسطى نزل عليه جبريل وقال ان الذي تطلبه امامك. فقال عليه الصلاة والسلام اني كنت اجاور هذه العشر - 00:08:56

فقوله اجاور اي اعتكف لأن الجوار يطلق بمعنى الاعتكاف وهو من معاني يعني يتضمن ويدل على الاعتكاف ومنه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جاور العشر الاواخر من رمضان يعني اعتكف العشر الاواخر - 00:09:19

اوآخر والجوار فيه عموم من يعني من وجه يعني قد يطلق بالمعنى العام قد يطلق من معنى خاص لاعتكاف اـه فيطلق الجوار ايضا على من نزل بمكة فلزم المسجد الحرام في النهار - 00:09:40

ثم انصرف في الليل الى بيته هذا يسمى الجوار وهو الذي اشار الامام مالك رحمة الله جعل الجوار والاعتكاف بمعنى واحد الا ان يكون نذراً الجوار يطلق بمعنى الاعتكاف ويطلق بمعنى المجاورة للمسجد الحرام. والمجاورة للمسجد الحرام - 00:10:00

ان يلزم المسجد الحرام نهاراً ويأوي الى اهل وبيته ليلاً واما السنة التقريرية فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة حينما اعتكفا معه صلوات الله وسلمه عليه وكان الاعتكاف معروفاً في الجاهلية وهو من - 00:10:22

اه بقایا الحنفية ولذلك امر الخليل عليه السلام بتطهير البيت للمعتكفين النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذه العبادة ولكن جاءت الشريعة ببيان الاحكام التي تخص هذه الشريعة التي ينبغي للمعتكف ان يتزلمها في اعتكافه - 00:10:43

واجمع العلماء رحمهم الله على مشروعية الاعتكاف. وانه من السنن المستحبة وليس بلازم على الانسان الا ان يلزم به نفسه بالنذر فيقول مثلاً لله علي ان اعتكف هذه الليلة او اعتكف ليلة او لله علي ان اعتكف اياماً او ليالي - 00:11:03

ويسمىها ويحددها فإذا لزم نفسه وجب عليه الاعتكاف فهو يجب بالنذر واما حكمه الاصلي فانه مسنون ومستحب ويتأكد استحبابه في العشر الاواخر تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعاً لهديه وسننه بابي وامي صلوات الله وسلمه عليه - 00:11:29

والاعتكاف فيه مشقة وعناء ولذلك ذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان المادة اعتكف افتتعل زياد هذه في مادة عكفاء تدل على التكفل

وانه فيه ضرب من المعاناة والتحمل للمشقة وبناء على ذلك هو عبادة تختلف عن غيرها من العبادات - [00:11:52](#)

وانما كانت عبادة شاقة عظيمة وصعبة وان كان البعض يستسهلها ويظنها امرا سهلا. لأن المراد من الاعتكاف تفريغ القلب لله سبحانه وتعالى والاقبال عليه بذكره وشكره والانابة اليه سبحانه وللعام ابن القيم رحمة الله كلام نفيس في زاد المعاد - [00:12:17](#)

بين فيه ان عبادة الصوم تستفرغ من البدن فضلات الاكل والشرب والخلط الشهوة والاعتكاف يستفرغ القلب لله عز وجل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المسجد امرا تظرف له القبة - [00:12:42](#)

فلم يعتكف في المسجد وانما ضرب القبة حتى يستجتمع لان الانسان ضعيف وبشر ويؤثر عليه ويشوش عليه في خشوعه وحضور قلبه واقباله على ربه كل شيء يؤثر عليه ان الانسان ضعيف - [00:13:03](#)

فاخذ بالأسباب التي تستجتمع القلب من الخلوة بالله سبحانه وتعالى والاقبال عليه ولذلك تجد المعتكف يختلف حاله عن حاله في سائر الايام ومن كان وعلى سبيل المثال من اوضح ما يكون انه لو صلى الفريضة - [00:13:19](#)

يجد انه يخشع فيها اكثر مما لو كان غير معتكف فاما اذا كان خشوعه في الفريضة الاعتكاف وغير الاعتكاف سواء من يبكي على نفسه ان الاعتكاف لا يكون الا بتفریغ القلب لله سبحانه وتعالى والاقبال عليه جل جلاله - [00:13:41](#)

وعدم الالتفات الى اي شيء يشغل فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر وهو في معتكه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فتلائحي رجالن فرفعت ليلة القدر قال بعض العلماء رحهم الله اذا كانت الخصومة وقعت بين اثنين فان هذا مؤثر خارج عن الانسان فكيف اذا كان المؤثر داخل الانسان - [00:14:03](#)

معنى انه يعتكف وهو يشغل فكره بنفسه واهله وماله وولده والناس او يعتكف فيشتغل معتكفين بالقليل والقال والضحك والثرثرة اضاعة الوقت في فضول الكلام وفضول المباحثات هذا ليس باعتكاف بمعنى الكمال - [00:14:29](#)

وليس وليس مقصودا من الاعتكاف لان المقصود من الاعتكاف اذا مكنت ايام الاعتكاف باقبال صادق على الله سبحانه وتعالى اذا ادمنت على ذكره وشكره آآ مثلا اكثرت من تلاوة القرآن تخرج من المعتكف بعبادة - [00:14:50](#)

وتخرج من المعتكف بخشوع القلب وتخرج من العتکف بدموع العين وتخرج من من المعتكف بتدبر القرآن وتخرج من المعتكف بالخشوع في صلاتك اكثر من حالك قبل الدخول لان من ادمى على طاعة الفها - [00:15:09](#)

وكل من يدمى على طاعة الله بصدق. ويلازمها فان قلبه يتعلق بهذه الطاعة. تعلقا لا مثيل له فليس هناك حب اخلاص من حب العبد لربه وليس هناك حب اتم ولا اكمel ولا الذي من حب العبد الى ربه اذا صدق فيه مع الله سبحانه وتعالى - [00:15:28](#)

فهذه عبادة فيها تكلف وفيها عناء فمادتها اعتكاف مبنية لان العكوف والعكوف اللازم المتعدي زيدت فيه هذه للدلالة على المشقة والعناء في في مكافحة هذه الطاعة والقربى يقول رحمة الله باب الاعتكاف اي في هذا الموضع ساذكر لك جملة من الاحكام والمسائل التي تتعلق بالاعتكاف - [00:15:50](#)

وذكر تعريفه وحقيقة الشرعية ثم كذلك ايضا بين حكمه ثم بين متى يلزم بين متى يلزم ثم بين صفتة ثم بين المفاضلة في الاماكن التي يعتكف فيها - [00:16:15](#)

ثم بين شروطه وبين بعد ذلك ما يفسده وما يؤثر فيه ثم ختم بما ينبغي ان يكون عليه المعتكف من الاقبال على الله سبحانه وتعالى بذكره وشكره وحسن عبادته. نعم - [00:16:34](#)

قال رحمة الله تعالى هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى. هو اي الاعتكاف الظمير عائد للاعتكاف لزوم مسجد لزوم الشيء عدم مفارقته وبناء على ذلك بين لنا ان للاعتكاف محلا - [00:16:50](#)

وهذا المحل هو المعبر عنه بقوله مسجدا والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فقوله في المساجد تدل على الظرفية فدل على ان ظرف الاعتكاف ومكان الاعتكاف هو المسجد - [00:17:11](#)

ومفهوم ذلك ان الاعتكاف لا يقع في غير المسجد وبناء على ذلك بين المصنف رحمة الله ان حقيقة الاعتكاف في الشريعة لزوم مسجد فخرجت بهذا التخصيص عن العموم اللغوي خرجت الحقيقة الشرعية عن العموم اللغوي بهذا التخصيص - [00:17:31](#)

وهذا هو اغلب الحقائق الشرعية كما نبه علي بعض علماء الاصول رحهم الله انها تكون اخص من الحقيقة اللغوية عامة في كل لزوم. وهنا في الاعتكاف خاصة بلزم المسجد لزوم مسجد - 00:17:52

والمسجد مفعل مكان السجود قوله مسجد هنا نكرة يشمل مسجد الذي يجمع فيه وهو المسجد الجامع والمسجد الذي لا يجمع فيه لكن لا بد من ان يكون مسجدا بالمعنى الشرعي - 00:18:13

وعلى هذا فلا يشمل مسجد المرأة في بيتها لأن مسجد المرأة في بيتها ليس مسجدا اخذا حكم المساجد الشرعية ولذلك انا لا لا يسن ولا يجب على القول بوجوب تحية المسجد ان يحيى بتحية المسجد. المرأة لا تصلي في تحية المسجد - 00:18:33
ولا يحرم عليها ان تمر على موضع صلاتها في البيت وهي حائض ولا يحرم عليها ان تتمكث في ذلك الموضع او تجلس فيه الى غير ذلك من احكام المسجد فاذا - 00:18:55

المراد هنا بالمسجد الشرعي وهو اما ان يكون بتهيئة المكان سواء كان مبنيا او غير مبني فلو احيط في الخشب ونحوه مما يصان به اه وحدد وعين للصلوة للصلوات الخمس والجمعة - 00:19:08

هذا مسجد فان صلي فيه الجمعة وعمر وبني اصبحوا يصلون فيه الجمعة فهذا مسجد جامع هذه المساجد كلها يلزمها وهذا اللزوم لزوم مسجد آآ لطاعة الله اللام للتعليق. اي من اجل طاعة الله - 00:19:29

وطاعة الله المراد بها هنا التقرب الى الله سبحانه وتعالى لأن من تقرب الى الله جل جلاله بما يحبه ويرضاه من الاقوال والاعمال فقد اطاعه المراد انه يحبس نفسه من اجل ان ينشغل بطاعة الله عز وجل - 00:19:52

وعلى هذا فلا يشتغل بشيء سوى ذلك من المباحثات فظلا عن المكرهات والمحرمات لزوم مسجد لطاعة الله عز وجل وهذا التعريف الذي ذكره رحمة الله تقربيا اكثر تعريف الفقهاء حول هذا المعنى تحول حول - 00:20:12

هذا حول معنى هذا التعريف ان الاعتكاف لزوم مسجد حينما قلنا لزوم مسجد فهذا يقتضي ان كل ما يكون مسجدا اه من ناحية الاصل على الصفة التي ذكرناها او يأخذ حكم المسجد شرعا - 00:20:36

الذى يأخذ حكم المسجد شرعا مثلا سطح المسجد فلو انه اعتكف في سطح المسجد صح اعتكافه في مذهب الجمهور لأن سطح المسجد من المسجد والدليل على ذلك آآ ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:20:55

من ظلم قيد شبر من الارض طوقة يوم القيمة من سبع اراضين فجعل اسفل الشيء واعلاه في حكم واحد وعوقب بأنه اغتصب الكل. فدل على ان اعلى الشيء واسفله في حكم - 00:21:17

في حكم واحد ولذلك يصح ان تطوف في الدور الثاني لانه من المسجد لأن الطواف لا يصح الا اذا كان داخل المسجد الحرام. وهذا حتى المالكية يعتبرونه لا يصح الطواف خارج المسجد. فاذا طاف في سطح المسجد صح طوافه - 00:21:35

لانه من المسجد واما منارة المسجد فان المنارة تكون على حالتين. الحالة الاولى ان تكون في المسجد وبابها الى المسجد دخولا وخروجه يدخل منها يدخل اليها ويخرج منها في المسجد هذى لا اشكال - 00:21:55

واما اذا كانت خارجة عن المسجد او عن سور المسجد فهي خارجة عن المسجد ولا تأخذ حكمه ولذلك لا يكون معتكفا فيها واما رحبة المسجد فرحة المسنة تدل على انها في الاصل ليست من المسجد. لما ثبت في الحديث الصحيح - 00:22:14

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كان يخرج اليها الحيض. امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج اليها الحيض الاصل فيها انها ليست من المسجد لكن اذا اغلقت - 00:22:34

واعتنى بها ووضع ووضع لها سياج او سور وحفظت والحقت بالمسجد فمذهب طائفة من العلماء انها تأخذ حكم المسجد وهو قول القاضي من الحنابلة القاضي ابي يعلى رحمة الله من الحنابلة ولذلك جمع بين الروايتين عن الامام احمد في هذه المسألة - 00:22:48

تحمل يحمل المنع اذا كانت منفصلة عن المسجد واما اذا اغلقت واصبح يعتنى بها كما يعتنى بالمسجد والحقت بالمسجد فحينئذ تكون في حكم المسجد لا يضر الخروج اليها. لكن ينبغي للمعتكف ان يحتاط - 00:23:12

والا انه يخرج اليها الا عند الحاجة وبناء على ذلك فالمسجد يشمل البناء المعد للصلوة وهو الاصل وما يلتحق به من رحمة المسجد على

التفصيل الذي ذكرناه ويحاط في مسألة رحمة المسجد لما ذكرناه من حديث ام المؤمنين - 00:23:31

عائشة رضي الله عنها لزوم مسجد لطاعة الله وطاعة الله منها ما هو واجب لانه يلزم فيصل في الصلوات الخمس المفروضة ومنها ما هو مستحب ومندوب لقراءة القرآن وقيام الليل - 00:23:53

وكثرة ذكر الله عز وجل هذا كله من المستحبات فهو يلزم المسجد من اجل طاعة الله عز وجل اي اه ما يتقرب به اليه سبحانه وتعالى وهذا هو الاصل اه بناء على ذلك اذا خرج عن هذا اللزوم - 00:24:12

بان خرج من المسجد لما نقول لزوم مسجد معناه ان الاصل انه لا يفارق المسجد وسيأتي ان مما يفسد الاعتكاف الخروج من المسجد من دون حاجة فاذا خرج عن هذا المكان المحدد - 00:24:33

من دون حاجة ومن دون مبيح للخروج فانه حينئذ يحكم بفساد اعتكافه في هذا الخروج يفسد اعتكافه فاذا عاد مرة ثانية يريد ان يعتكف يجدد النية الاعتكاف لان الاول فسد - 00:24:50

اذا خرج من دون حاجة اما اذا خرج لحاجة وال الحاجة حاجة الانسان كالبول والغائط هذه امور لا لابد للانسان منها ان يخرج من اجلها ويقضى حاجته وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - 00:25:06

لا يخرج من معتكه الا لحاجة الانسان. بمعنى انه لا يخرج الا لما لابد منه وبناء على ذلك اذا خرج الانسان لهذه الحاجة يتقييد بقدر هذه الحاجة اذا خرج لقضاء حاجته - 00:25:30

لم يخرج على شيء سوى هذا الشيء الذي خرج من اجله فلا يبيع ولا يشتري ولا يقف عند احد يكلمه بل لا بد عليه ان يستنفذ الوقت في قضاء الحاجة - 00:25:49

هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يمر على المريض فيسأل عنه ولا يخرج عليه بابي وامي كما في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهذا اللزوم متعلق بالبدن - 00:26:05

يشمل جميع البدن. لكن وردت الرخصة في الشريعة بخروج جزء البدن وان خروج جزء البدن لا يعطي الحكم بخروج البدن كله لما ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:26:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفي الاصفاء هو الامالة يصفي الى رأسه فارجله وانا اه وهو وهو معتكف في المسجد فدل على ان خروج الجزء - 00:26:41

لا يقتضي الحكم بخروج الكل وان الجزء لا يأخذ حكم الكل وبناء على ذلك لو قال والله لا ادخلوا هذه الدار فادخل يده لم يحيث الا اذا كان في نيته - 00:27:03

تعيم الحكم على بدنه كله فيحيث باي جزء بدخول اي جزء من بدنه وهكذا لو قال والله لا اخرج من المسجد فاخراج يده او اخرج جاء يخرجن آنسني ثم جاء واخرج رجله ثم تذكر ثم اعادها لم يضر خروج الجزء - 00:27:21

عمدا او نسيانا فعلى كل حال لا بد من لزوم هذا المكان الخاص اتباعا لنص الكتاب وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم مسنون مسنون اي حكمه انه سنة وتقدم معنا تعريف السنة - 00:27:41

وبناء على ذلك ابتدأ المصنف ببيان الحقيقة الشرعية للاعتكاف ثم بيان حكمه شرعا لان اول شيء تتصور الشيء ثم بعد ذلك تحكم عليه ولذلك قالوا وهي قاعدة ان الحكم على الشيء فرع - 00:28:02

عن تصوري فيتصور الانسان الشيء اولا ثم بعد ذلك يحكم عليه. فصور لنا الاعتكاف انه لزوم مسجد لطاعة الله ثم بعد ذلك قال مسنون اي حكمه في الشرع انه سنة - 00:28:24

فليس بفرض ولا لازم وهذا هو مذهب جماهير السلف والخلف رحمهم الله على ان الاعتكاف مسنون يثاب فاعله ولا يعاقب تاركهم وهذه السننية كما ذكرنا مطلقة عامة شاملة للجميع اه ايام السنة - 00:28:42

وليس هناك دليل يدل على تخصيصها في وقت دون اخر لكتها تتأكد كما ذكرنا في العشر الاواخر. نعم ويصح بلا دل على سنته ما ثبت طبعا في الاحاديث الصحيحة النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتكف العشر الاواخر من رمضان - 00:29:05

واعتكف كما في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة العشر الاول من شهر شوال. والحديث في الصحيحين لما اعتكف العشر الاول دل على ان الاعتكاف لا يتقييد في رمضان كما ذكرنا وان السنية هنا شاملة لرمضان وغير رمضان. نعم - [00:29:28](#)

ويصح بلا صوم ويصح الاعتكاف بلا صوم هذه مسألة اختار المصنف رحمة الله فيها القول قول الجمهور من حيث الجملة انه لا يشترط لصحة الاعتكاف ان يكون مصحوبا بالصوم وهذا القول هو قول عبد الله بن مسعود - [00:29:47](#)

من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وقال به طاوس ابن كيسان تلميذ ابن عباس وقال به كذلك عمر ابن عبد العزيز وهو مذهب الشافعية او وكذلك ايضا الحنابلة في اشهر الروايتين عن الامام احمد - [00:30:17](#)

رحمة الله على الجميع وهو قول الحنفية لكنهم يوجبونه في بعض الصور يوجبونه في حال النذر يجibون الصوم اذا كان الاعتكاف منذورا فهم يوافقون الجمهور ان الاصل عدم وجوب الصوم - [00:30:38](#)

وهو مذهب الظاهيرية فاصحاب هذا القول يقولون الاعتكاف يصح بدون الصوم فاذا اراد ان يعتكف يوم الخميس مثلا اراد ان يعتكف بالليل ليلة الجمعة دون قصد لتخصيص الليلة وانما كانت - [00:30:58](#)

مواقة لفراغه من الشغل ونحو ذلك لأن ليلة الجمعة لا تخص بعيادة لا تخص بقيام ولا يخص نهارها بصيام كما قدمنا في صيام التطوع فلو كان مشغولا سائر الاسبوع ثم كانت ليلة الجمعة فاحب - [00:31:22](#)

من يقبل على ربه وان يعتكف فيها فاننا نقول يصح اعتكافه لانه لا يشترط لصحة الصوم لصحة الاعتكاف ان يكون المعتكف صائما استدل اصحاب هذا القول بادلة اولا الاصل عدم لزوم الصوم حتى يدل الدليل على لزومه على لزومه - [00:31:40](#)

قالوا وليس هناك دليل يدل على الزام المعتكف بالصوم الاصل عدم وجوب الصوم عليه ونصح التكافؤ بدون صيام ثانيا استدلوا بما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر - [00:32:08](#)

رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب سأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه نذر ان يعتكف في نذر في الجahلية ان يعتكف ليلة وفي رواية يوما ورواية الليلة صحيحة. فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك - [00:32:27](#)

ولم يقل له صم واعتكف في الليل فلم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم بصيام نهار تلك الليلة التي يعتكفها وصحح الاعتكاف في الليل ليس في ليس محل للصوم وبناء على ذلك دل هذا الحديث الصحيح - [00:32:53](#)

على ان الاعتكاف لا يشترط فيه الصوم كذلك ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول - [00:33:15](#)

من شوال ومن المعلوم ان العشر الاول فيها ايام لا يجب لا يجوز صومها كيوم العيد ولو كان تكلف الصوم لخبرت عليه الصلاة والسلام انه صام عليه الصلاة والسلام فيها - [00:33:31](#)

دل هذا الحديث الصحيح ايضا على ان الاعتكاف يصح بدون صوم وهذا هو المذهب ارجح في نظري والعلم عند الله والقول الثاني انه يجب اه الصوم وهذا القول مأثور عن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وام المؤمنين عائشة رضي الله عن الجميع - [00:33:48](#)

وهو قول بعض التابعين كنافع بن سعيد وکذلك ايضا مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس وقال به الاوزاعي والزهري وهو مذهب المالكية ورواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم رحمة الله على الجميع. واحتجوا - [00:34:13](#)

في حديث ام المؤمنين عائشة لا اعتكاف الا بالصوم وهو حديث البيهقي والدارقطني والحاكم وتتكلم فيه الدارقطني بتفرد سعيد ابن عبد العزيز واجيب عن ذلك وهو محل نقاش بين ائمة الحديث - [00:34:42](#)

لكن على القول بتحسين الحديث واعتباري شاهدي من من اثر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فانه يجاب بان لا اعتكاف نفي المسلط على الحقيقة الشرعية يتعدد ما بين نفي الكمال ونفي الصحة - [00:35:01](#)

ولما جاءت الاحاديث صحيحة تدل على صحة الاعتكاف بدون صوم حملنا النفي على نفي الكمال وهذا ما يسمى في علم الاصول بالتأويل التأويل صرف النص عن ظاهره الراجح الى معناه المرجوح بدليل من خارج النص - [00:35:21](#)

لان الاعتكاف لاذافية واعتكاف حقيقة شرعية فنفي مسلط على حقيقة شرعية الاصل ان يحمل على نفي الصحة او الاجزاء ولكن اه
هذا معناه الراجح ومعناه المرجوح ان يحمل على الكمال - 00:35:45

فلما اه وجد الدليل الصارف صرفناه الى نفي الكمال فاصبح لا اعتكاف كامل اي ان المراد به بيان ان الاكمال في الاعتكاف ان يكون
بصوم وعليه فان القول بعدم وجوب الصوم ارجح في نظري والعلم عند الله - 00:36:07

يقول رحمة الله نعم ويصح بلا صوم ويصح بلا صوم اذا قلت يصح بلا صوم ما ذكرناه انه يجوز بدون صوم لكن اذا قلت ولا يصح الا
بصوم صار شرطا للصحة - 00:36:32

صار شرطا هنا اكثر التعبيرات ستكون في الشروط المتعلقة بالصحة لانك اذا تكلمت عن شيء مسنون فانك لا تتكلم عن شروط وجوب
اذا تكلمت عن المسنون ما ما تأتي ما تقول ولا يجب الا بكتدا لانه ليس بواجب اصلا فما يكون في شرط وجوب لكن يكون في شرط
اما - 00:36:52

صحة او كمال الكمال اما اذا كان واجبا فيكون في شرط الوجوب ويكون في ايضا الاجزاء شرط الاجزاء اه بين رحمة الله انه يصح
الاعتكاف بدون صوم؟ نعم ويلزمان بالنذر - 00:37:19

ويلزمان اعتكاف اعتكافه مع الصوم اذا نذر اي نذر اعتكافا بصومه يرد بهذا قول من قال انه اذا نذر وجب عليه الصوم تبين انه اذا
نذر لا يجب عليه الصوم - 00:37:38

الا اذا اشترط اذا قال ان لله علي ان اعتكف يوم الخميس صائما فحينئذ نقول له يلزمك ان تعتكف يوم الخميس وان تصوم يلزمك
بالنذر اه سيأتي ان شاء الله بيان حقيقة النذر - 00:37:58

ومشروعيته واحكامه بين ان النذر نذر الزام الانسان نفسه ما لم يلزمك به الشرع ولا يكون الا فيما اذن الله به فمن نذر ان يطيع الله
الزمنه نذره ومن نذر ان يعصي الله فاننا لا نلزمك نذر المعصية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:21

كما في الحديث الصحيح من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي فلما قال عليه الصلاة والسلام من نذر ان
يطيع الله فليطعه امر والامر يدل على الوجوب بمعنى انه يجب عليه الوفاء بالنذر لانه التزم بينه وبين الله - 00:38:47

من يعتكف والالتزام بينه وبين الله ان يصوم التزم بينه وبين الله ان يصلي نافلة في الليل او النهار فنلزمك ما التزم بناء على ذلك دل
هذا الحديث على وجوب الوفاء بالنذر اذا كان بالاعتكاف - 00:39:10

لان الاعتكاف آنذر بطاعة الله اذا نذر الاعتكاف فقد نذر ان يطيع الله فنقول له اطع الله عز وجل وقد جاءت السنة تؤكد هذا كما ثبت
في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بل الزم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف - 00:39:27

بنذر الجاهلية وهو ان ينظره وهو على حال الكفر عمر رضي الله عنه يقول اني كنت قد نذرت في الجاهلية واذا كان الزم النبي صلى
الله عليه وسلم بنذر الاعتكاف في الكفر في حال الكفر فلا ان يلزم به في حال - 00:39:48

الاسلام اولى نعم ولا يصح الا في مسجد يجمع فيه. ولا يصح هنا ابدأ رحمة الله ببيان ما يشترط لصحة الاعتكاف يشترط اولا
الاسلام هذه الشروط صحة وشروط الصحة هي العلامات والامارات التي نصبها الشارع للحكم بصحة - 00:40:08

العبادة واعتبارها فيشترط الاسلام فلا يصح الاعتكاف من كافر لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فعجلناه هباء منتثرا فهذه الاية الكريمة اصل عند اهل العلم رحمة الله في الحكم - 00:40:35

في بطلان عبادة الكافر اذا ادعاها على حال الكفر ومن ذلك اذا اعتكف اذا اعتكف وهو على الكفر فانه لا يصح اعتكافه وعلى يشترط
صحة الاعتكاف ان يكون المعتكف مسلما - 00:41:00

ثانيا ان يكون عاقلا فلا يصح اعتكاف المجنون ولو ان مجتوна جاء ليعتكف في المسجد انه لا يصح اعتكافه هذا اصل ما في الحديث
الصحيح دلت عليه السنة كما في الحديث الصحيح - 00:41:21

عن علي وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم مجنون حتى يفique
ذلك ايضا يشترط لصحة الاعتكاف النية - 00:41:41

ولا يصح الاعتكاف الا بنية لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه عنه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:41:57](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى فلما يحكم بصحة الاعتكاف الا بنية لان قوله انما الاعمال بالنيات اي انما اعتبار الاعمال وصحتها - [00:42:13](#)

النية والاعتكاف عمل من الاعمال فدل على ان الاعتكاف لا يصح بدون نية. فلو ان شخصا العشر الاواخر دخل مع اصحابه الى المسجد وذهل عن النية ونسى النية ثم دخل وجلس معهم - [00:42:30](#)

واعتكف ثم تذكر انه لم ينوي فانه ينوي حال تذكره انه يريد الاعتكاف تقربا الى الله عز وجل بحسب ما يريد من ايام وليله وامر النية يغفل عنه الكثير ولربما يجلس الانسان - [00:42:50](#)

السنوات العديدة بل حتى يكون من طلبة العلم وهو يظن انه يفهم ان النية شرط وانها معتبرة لكن لا يحقق ذلك ويأتي عند وضوءه فيبدأ بغسل كفيه ثم يتضمض ويستنشق ويغسل وجهه ولا يستحضر انه يرفع حدثا - [00:43:09](#)

او ينوي رفع الحدث ولربما يأتي ويجب فيدخل الى مغتسله فيغتسل على انه يغتسل ولا يستحضر في قلبه انه مغتسل يريد ان يغتسل من الجناة. البعض يقول اصلا انت اذا ذهبت - [00:43:29](#)

الى المسجد فانت ناوي هذه الفتاوى المرسلة وهذه هذه الاشياء اضاعت كثير من الامور الشرعية النبي صلى الله عليه وسلم نادى في الناس انه يريد الحج واجتمع في المدينة الخلق الكثير كما في الصحيح من حديث جابر - [00:43:44](#)

ثم يأتي الى الميقات وينزل عليه الوحي يقول اتاني الليلة ات من ربى فقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة اذا كان هو اصل خارج الحج مثل ما يقول بعضهم انه اذا خرج من منزله يكفي النية يكفي ان تضع الطعام وتتسحر يكفي يكفي هذا امر ينبغي ان ينتبه له وعلى طلبة العلم حينما ينظرون - [00:44:01](#)

الى مثل هذى عند المتأخرین في تساهلم في الامور التي قررها العلماء النية امرها عظيم انت تتبعه وتتقرب الى ملك الملوك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما باسلوب الحصر والقصر - [00:44:25](#)

انما الاعمال بالنيات وكل ما تأتي الى عبادة تقف وتحس انك تعامل الله وترید ان تعبد الله عز وجل. ترید ان تتوضأ تستحضر عند وضوئك انك ترید رفع الحدث. اذا جئت تصلي تستحضر - [00:44:39](#)

عند صلاتك انك ترید ان تصلي الظهر او العصر او المغرب او العشاء او الوتر تستحضر في قلبك قبل ان تكبر تكبيرة الاحرام تصحبها مع تكبيرة الاحرام. على الخلاف في النية هل هي شرط او ركن - [00:44:52](#)

بناء على ذلك اذا كانت ركنا لابد ان تكون مستصحبة مع التكبيرة واذا كانت شرط اغتفر تقدمها بالشیء اليسير كما تقدم معنا في مسائل النية فمسألة النية مهمة جدا ونحن ننبه عليها اعدانا الى الله لانه نجد في فتاوى المتأخرین بعض المتأخرین والتساهلم مطیع - [00:45:07](#)

من امور العبادة العلماء رحمهم الله لما تنظر الى مباحث النية تجد فيها من التفصیل والتقریر حتى ان البعض يتهمها بانها وسوسه هذه ليست بوسوسه هذا حق الله تأتي هناك ظاهر وباطن. باطنك قلبك - [00:45:27](#)

القلب لابد ان يسلم لله كما اسلم ظاهرك واسلام القلب لله انك لما تأتي تدخل للمسجد ترید ان تصلي ترید ان آآ تؤدي فرض الله تستحضر في قلبك ولا يلزم التلفظ - [00:45:43](#)

وليس التلفظ بمسنون الا ما وردت به السنة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذبح وثبت عنه عليه الصلاة اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن محمد وال محمد في الذبح - [00:45:57](#)

وكذلك في النسك في نسك الحج والعمره. اما غير ذلك ما يتلفظ. الحمد لله عافانا الله من مما فنحن بين افراط وبين تفريط ممن يغلوا في النية فيف्रط فيها وبين من يتسهّل فيها - [00:46:09](#)

ويفرط نسأل الله السلامةقصد هو الوسط والسنة ان الانسان يستحضر عند العبادة انه يريد العبادة وهذا كان بغض مشائخنا ينبهنا

عليه وكنا في بداية الطلب صغارا ثم بعد ذلك لما جئنا الى ما نفعله من عبادات وجدناه صحيحا - 00:46:24
ان الانسان يليس عليه انه كأنه يصلى الصلاة الشرعية وهو لم يستحضر النية عند ابتداء هذه الصلاة فإذا اراد ان يعتكف يشترط
صحة الاعتكاف النية تقدم معنا تعريفها مراد وحقيقة وان المراد بهاقصد - 00:46:45
وهو يستحضر في قلبه القصد اه قصد العبادة والتقرب لله سبحانه وتعالى بال默كث في هذا المسجد او هذه الايام او هذه الليالي
او ليالي معينة او يوما معينا وهكذا على حسب ما نوي. والاعتكاف ليس هناك حد لاقله - 00:47:07
ممكن ان تدخل المسجد الحرام فتنوي انك معتكف في مدة بقائك ممكنا ان تنوی انك معتكف فيه ساعة او ساعتين حتى تلزم نفسك
وتثال الخير لان النفس تجمع وتفر من الخير فتزيد الزاماها - 00:47:27
تلزمها بالاعتكاف ان تجلس هذه الساعة وتنوي بها الاعتكاف والقربى لله سبحانه وتعالى نعم يشترط له النية كذلك ايضا من شروط
صحة الاعتكاف الطهارة من الحدث الاكبر لا يصح اعتكاف الحاضر - 00:47:46
النفساء المرأة الحائض والنفسياء وكذلك ايضا الجنب وهو معنى القول بان الجنب لا يجوز له دخول المسجد وقد قدمنا هذه المسألة
وذكرنا دليلا في الطهارة وبيننا احكامها وان الارجح مذهب الجمهور ان الجنب لا يجوز له ان يدخل المسجد حال الجنابة - 00:48:03
فاذا كان ممنوعا من دخول المسجد في حال الجنابة فان معنى المسجد هو محل الاعتكاف. معناه انه لا يتأتى منه اعتكاف شرعى لانه
مأمور بالخروج. فكيف يتقرب الى الله وهو في حال معصيته - 00:48:32
وبناء على ذلك لا يصح اعتكاف الانسان في حال الحدث الاكبر ولو اجنب المعتكف خرج من معتكه فاغتسل ثم عاد الى اعتكافه
ثانية لانه اذا اجنب بالاحتلام هذا شيء مغلوب عليه ليس بيده. فهو عفو - 00:48:48
ويخرج ويفغسل ثم يعود ويكمel اعتكافه. نعم ولا يصح الاعتكاف الا في مسجد يجمع فيه تقدم
معنا الاصل في اشتراط المسجد وكونه يجمع فيه - 00:49:09
طبعا اذا كان الاعتكاف يشمل اياما او قصد به يوم الجمعة يشمل اياما فيها الجمعة او قصد الاعتكاف في يوم الجمعة
فانه حينئذ لابد من ان يكون المسجد يجمع فيه - 00:49:31
وهذا عند العلماء كلهم اذا كان قد نذر مثلا ان يعتكف سبعة ايام لله علي ان اعتكف سبعة ايام. وسألت عن نذره تقول يلزمك ان
تعتكف في مسجد يجمع فيه - 00:49:54
لماذا؟ لانه اذا نوى سبعة ايام فلا بد من ان يكون فيها يوم الجمعة وقد يكون فيها جمعتان وبناء على ذلك اه يكون اه جمعتان مثلا ان
يقول لله علي نعتكف - 00:50:11
شهرآ آاسبوعين او اكثر من جمعتين انا اقول لله علي ان اعتكف شهرا وهكذا فاذا الزم نفسه في ايام فيها الجمعة فاننا نقول لا يصح
اعتكاف الا في مسجد - 00:50:27
يجمع فيه لماذا لانه سيأتي عليه يوم الجمعة وهو معتكف فاذا كان في غير مسجد الجمعة فانه حينئذ اما ان يترك نذره واما ان يترك
الجمعة وكلاهما مخالف فيه للشرع لانه لا يجوز له ترك الجمعة وليس بمغذور - 00:50:42
ولا يجوز له ترك النذر وهو قادر على فعله انه غير مغذور بالترك فاذا يجب عليه الامر ان فلا يتحقق ذلك الا بمسجد يجمع فيه وما لا
يتم الواجب الا به فهو - 00:51:07
واجب ما دام انه واجب عليه اداء الجمعة ولا يتم ذلك الا بمسجد يجمع فيه فانه يلزم ان يكون في مسجد يتجمع فيه اما اذا كان اه
الاعتكاف الذي يريده يوما او اياما ليس فيها الجمعة ولا يلزمك ان يصلى الجمعة او كان مسافرا - 00:51:22
فانه في هذه الحالة لو كان مسافرا ونذر ان يعتكف ووافق نذره يوم الجمعة. فاننا نقول يجوز لك ان تعتكف في اي مسجد او كان
امرأة الذين كانت امرأة انه لا يجب عليها - 00:51:44
ان تجمع فيجوز لها ان تعتكف في مسجده لا يجمع فيه واما اشتراط ان يكون الاعتكاف مطلقا في مسجد الجمعة اي في الجماعة فهذا
يعارض عموم قوله سبحانه ولا تباشروهن وانتم - 00:52:04

عاكفون في المساجد. الله عزم وهذا يشمل المسجد الذي يجمع فيه والمسجد الذي لا يجمع فيه وليس هناك دليل على الالزام
بالتخصيص المسجد الذي يجمع فيه الا ما كان على الاصل الشرعي الذي يلزم - 00:52:22

مثل ان يكون من اهل الجمعة على التفصيل الذي ذكرناه. نعم ان المرأة في كل مسجد سوى مسجد بيتها المرة يجوز لها ان
تعتكف في مسجد لا يجمع فيه - 00:52:38

هذا استثناء والاستثناء اخراج بعظ ما يتناوله اللفظ فلما كان الاصل عنده عام انه يجمع فيه اخرج من من هذا العموم بعض ما
يتناوله وهو المرأة تبين انها يجوز لها ان تعتكف في غير - 00:52:53
في المسجد الذي لا يجمع فيه وهذا بلا اشكال لأنها لا تجب عليها الجمعة الا المرأة في غير مسجد بيتها ورد في الحديث
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:15

تسمية مكان صالتها من البيت مسجدا. فقال مسجدي بيتها وهذه اضافة مسجد بيتها والقاعدة في الاصول ان الاطافلة تقتضي
تخصيص مسجد بيتها فهذا يدل على ان مراده مكان صالتها من البيت - 00:53:30

وليس المراد انه مسجد يأخذ حكم المساجد. ولذلك لم يقل الا المسجد في بيتها عندما قال في مسجد بيتها اي مكان سجودها من
البيت اي المكان الذي خصصته لسجودها اي للصلاتها لان من باب اطلاق الجزء على الكل - 00:53:50
وبناء على ذلك ليس المراد به ان مسجد بيته مسجد يأخذ حكم المسجد الشرعي. وإنما ولذلك كما ذكرنا يجوز لها ان تبقى فيه وهي
حائض متلبس بالحيض والنفاس ولو كان مسجدا لاخذ حكم المسجد - 00:54:09

وكذلك ايضا آلا يلزمها ان ان تصلي تحية المسجد القول بلزومها وبناء عليه يكون هذا من التوسع في اطلاق اللفظ وليس المراد به
انه اخذ حكم المسجد الشرعي نعم - 00:54:28
ومن نذرها او الصلاة في مسجد غير الثلاثة وافضلها الحرام فمسجد المدينة فالاقصى لم يلزمها فيه ان شاء الله الاسبوع القادم لان هذا
المسألة تحتاج الى تفصيل. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:54:47

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:55:07